Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب الله تعالى ، فينظر إليهم بعين المقت ، وبأن المسلمين يلحنون ، وبأن القراء لا يحفظون إلا شواذ القراءة .

فليت شعري أنت ماذا عرفت ! وماذا علمت ؟! فأما علمك فغير صالح ، وأما تلاوتك فثقيلة عريّة عن الخشعة والحزن والخوف ، فالله تعالى يوفقك ويبصّرك رشدك ويوقظك من مرقدة الجهل والرياء[1] ويؤخذ من هذا النص أمور تربوية هامة منها :

١ ـ أن الهدف الأول من تعلم القرآن وتجويده هو (تدبر معاني كتاب الله) فالذهبي يعيب على هؤلاء القراء أن تشغلهم المبالغة والتنطع في التجويد عن تحقيق هذا الهدف ، وما ينتج عنه من تربية الإخلاص في النفوس إذ يقول : « بحيث يشغله ذلك عن تدبر معاني كتاب الله » .

٢ ـ أن الهدف الثاني هو الخشوع والخوف من الله ، أي تربية العوطف الربانية . وإيقاظ هذه الانفعالات الربانية في النفوس كالخوف والخشوع هو الذي يربي هذه العوطف لذلك قال : « ويصرفه عن الخشوع في التلاوة ... » وقال : « وأما تلاوتك فثقيلة عريّة عن الخوف والخشعة والحزن » .

---

(١) بيان زغل العلم ٤ (مرجع سابق) .